90

المُمتحَنة

مجلة شهرية يصدرها براعم النّهج

شهر رمضان المبارك

١٤٤٣هـ - 2022م





الفهرس

٣- أول القول

٤- هو الأمير

٥- الملائكة في شهر اللّه

٦-شرط القبول

٧- بِئرُ الأسرار

٩- يوم القدر

١٠- إوزةُ الدَّار

١١- أمُ أبيها

١٢- سلامٌ من اللّه

١٣- الزيارة العظيمة

١٤- موائِدُ النور واللؤلؤ المنثور

١٥- أحبُ مولايَ الحسن



أولُ القَول



تهلُّ علينا نسائم شهر رمضان المبارك.. لتغمرنا بالرحمات الإلهية التي لا تُعَدُّ ولا تُحصى..

فهو شهرٌ أنفاسُ الخلائق فيه تسبيح، ونومهم عبادة، وعملهم مقبول، ودعاؤهم مستجاب.

وفيه تجلت إحدى الدلائل على مكانة الإمام علي (ع) في نفس رسول الله (ص)، مكانة تدل على الحب والعزة معًا.. فلما انتهى رسول الله (ص) من بناء مسجد قباء، آخى بين المهاجرين والأنصار، واستخلص الإمام علي (ع) لنفسه على الرغم من أنّه مهاجري، فأي شيء كنت يا إمام المتقين في نفس رسول الله؟! وهل نقتدي برسول الله (ص) فنحبّك كما أحبك؟





هو الأمير

البنت :أمّاه إنَّ سورةَ الفاتحة عجيبةٌ جدًّا، نكرّرُها في كُلِّ صلاة..

الأم :هل أُخبِرُكِ بمعنًى لِإحدى آياتِها؟

البنت :أيُّ آية؟

الأم :اهدِنا الصراطَ المُستقيم.

.ورد في تفسيرِ القُمّي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

في قولِه ﴿ الصِّراطَ المُستقيم ﴾

قالَ هُو أميرُ المؤمنين عليه السلام ومَعرِفتُه.

البنت :يا أمّاه ..الحمدُ للهِ أنَّنا عَرَفنا إمامَنا ولولا ذلك لأضعنا الصِّراطَ المُستقيم.

الأم :الحمدُ لله، وسنظلُّ في كُلِّ صلاةٍ نُجدِّدُ طلَبَ الهداية إلى الصِّراطِ المستقيم؛ فقد وعَدَ اللهُ الذين اهتدَوا بأن يزيدَهُم هُدى..

البنت :اهدِنا الصِّراطَ المُستقيم.



دور الملائكة في شهر رمضان

يستغفرون للصَّائمين ليل نهار.

يُبشِّرون الصائمين عند إفطارهم بالشبع يوم القيامة.

يمسحون وجوهَ الصائمين بأجنحتهم.

يدعون للصَّائمين.

يُسقطون عن الصائمين ذنوبَهم.

ذنوب

يصفدون الشياطين بأمرِ الله تعالى؛ ليمنعوهم من إضلال الصَّائمين.

يتحمَّلون الشهادة بأمر الله تعالى أنَّه قد غفر للصائمين.

غفر له

شرطُ القبول



شهرُ رمضان شهرُ اللهِ المُبارك، والكثير من النّاس تتسابَقُ للتزوُّدِ فيه من الأعمال إلا أن هناك شرطًا لقبول كل هذه الأعمال..
هل تعرفون ما هو؟ لنقرأ معًا هذه الروايات:



ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملًا إلّا به؟
فقلت:بلى فقال: شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّدًا عبده ورسولُه، والإقرارُ بما أمر الله والولايةُ لنا، والبراءة من أعدائنا - يعني الأئمة خاصة - والتسليم لهم، والورع والاجتهاد، والطمأنينة والانتظار للقائم..



وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الزموا مودتَّنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودّنا أهلَ البيت دخل الجنة بشفاعتِنا، والذي نفسي بيده لا يَنتفع عبدٌ بعمله إلا بمعرفة حقِّنا.

إذن يا أحبَّتنا نستنتجُ من هذه الأحاديث أن شرط قبول الأعمال هو :
معرفة الإمام فهي التي توصِلُنا لمعرفة الله.

بئرُ الأَسرار

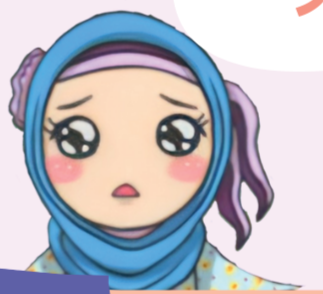

في ليلةٍ مُظلمةٍ خرجَ أميرُ المؤمنين (عليه السلام) ومَعَهُ ميثمُ التمّارُ من الكوفة، وفي الصَّحراء رَسَمَ خطًّا على الرِّمال.
يا ميثمُ التمّار.. إيّاكَ أن تتجاوزَ هذهِ الخُطّة..
نفسي أسلمتِ مولاكَ ولهُ أعداءٌ كثيرةٌ، أيُّ عذرٍ يكونُ لكَ عِندَ اللهِ وعِندَ رسولِه؟!
واللهِ لأقفونَّ أثرَه، ولأعلمنَّ خبرَه، وإن كنتُ قد خالفتُ أمرَه.
عجبًا!! إن أميرَ المؤمنين يخاطبُ البئر، فماذا يقولُ يا ترى؟

يتبع ...


أسمعتَ ممَّا قلتُ شيئًا؟
لا يا مولايَ


كنتُ أبثُّ أَلمِي وحُزنِي لِذلكَ البئر..
وفي الصدر لبانات
إذا ضاقَ لهَا صدري
نكتُّ الأرضَ بالكفِّ
وأبديتُ لها سرِّي
فمهما تنبتُ الأرضُ
فذاكَ النَّبتُ مِن بَذري

يومُ القدر



في ليلةِ القدر لم أتمكّن من إحيائها بسبب المرض وأشعرُ بالتَّقصير ..فماذا أفعل؟!



إن فاتكِ إحياء ليلة القدر لسبب ما أو قصرتِ فيها.. فعليكِ أن لا تفوّتي إحياء يومها
فعن الإمام الصادق (عليه السلام): ليلةُ القدر في كُلِّ سنة، ويومها مثل ليلتها
أي الثواب الثابت للعمل في ليلة القدر يثبت ليومِها أيضًا



قالَ ص: يا خَديجَةُ هذا جَبْرَئيلُ يُقْرِئُكَ مِنْ رَبِّكَ السلامَ، قالَتْ خَديجَةُ: اللهُ السَّلامُ وَمِنْهُ السَّلامُ وَعَلى جَبْرَئيلَ السَّلامُ





إوزةُ الدَّار

أنا إوزَّةٌ أَنْعَمَ عليَّ الباري..
وشاءَ للسَّعادةِ أَنْ تَدخُلَ قَلْبي
فأَحلُّ في بيتِ الأمير ' عليّ '..
هديَّةً لسيّدي الحُسَين..

ما أجملَه!! بيتٌ يشُعُّ بالنُّور،
وتحفُّهُ الملائِكة..

رأَيْنا بِأَعْيُنِنا خُلُقَ علي وزهدَه، عبادتَهُ وصبرَه.. غَمَرَنا عَطْفُهُ نحن الإوزّات، كان يُطعِمنا ويَسْقينا.. كان حنانُهُ يُغطّي الجميع.. لا سيَّما الأطفال اليتامى؛ فقد كانَ لهُم أبًا رحيمًا.

عِشتُ فِيه مع أخَواتي الإوزّات.. أياااامًا ما أحلَاها...

وجاءَتْ تِلكَ الليلةُ المَوعُودة.. الملائكةُ في اضطراب.. تُنبِئُ عن جُرحٍ عظيمٍ، يُصيبُ وليَّ اللهَ، ويُفجِعُ قُلوبَنا عَليه..

قرُبَ الفجر، فخرج مولانا عليٌّ للصّلاة..
فأَسرَعْنا وراءَه، رفرَفنا بشدّة، صِحنا في
وَجهه خوفًا عليه مِن أذى الأشْرَار..
حاولوا إسكاتَنا لكنّه قال: دعوهُنّ
فإنّهنّ صَوائح تتبعُها نوائح!!

ساعاتٌ قليلةٌ هبَّت ريحٌ
عاصفةٌ مظلِمة، وسمِعنا
صيحةً لجبرائيل بين السَّماء
والأرض:

((تهَدَّمَت واللهِ أركانُ الهُدى))



أم أبيها

لمَّا نزَلَ قولُ الله تعالى:

((ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ))

افتخرَت نساءُ النَّبي بأنهنَّ صِرنَ أمَّهات المؤمنين والمؤمنات..فسَألَتْ الطّاهرةُ الزهراء لنفسها تشريفًا ومزية عليهِن، فضمَّها النَّبيُّ إلى صدرِهِ كما يَضُمُّ روحه العزيزة وقبّلها وشمّها وكنّاها بـ(أمّ أبيها)

يعني إن كانت نسائي أمّهات أمّتي، فأنت أعلى قدرًا وأجلّ رتبة لأنك...

((أمي))

بحار الأنوار ج ٤٣



سلام من الله

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لمّا توفّيت خديجة عليها السلام جعلت فاطمةُ عليها السلام تلوذُ برسول الله وتدورُ حولَه وتقول: يا أبتِ أين أُمّي؟

فنزل جبرئيل فقال له: ربُّك يأمُرُكَ أن تُقرئ فاطمةَ السَّلام وتقولُ لها: إنّ أُمَّكِ في بيتٍ من قصَبٍ، كعابُه مِن ذهب، وعمدُهُ ياقوتٌ أحمر، بين آسيةَ ومريمَ بنت عمران.

فقالت فاطمة عليها السلام: إنّ الله هو السَّلامُ ومِنهُ السَّلام وإليه السَّلام»



الزيارة العظيمة

زيارةُ الإمام الحُسين (عليه السلام) مُستحبّةٌ في كُلِّ آن
وكذلك في شهر رمضان، وبالأخص في ليلة القدر.
لبيان عظمة هذه الليلة عند اللّٰه تعالى وعظمة هذه
الزيارة ودورها في تحديد مصير الإنسان



قال الإمام الجواد (عليه السلام):
من زار الحسين (عليه السلام) ليلة 23
من شهر رمضان وهي اللّيلة الّتي يرجى
أن تكون ليلة القدر وفيها يُفرَقُ كُلُّ أمْرٍ حَكيم،
صافحه رُوح 24 ألف نبيٍّ كلّهم يستأذن اللّٰه في
زيارة الحسين (عليه السلام) في تلك اللّيلة.

عن الصّادق (عليه السلام): إذا كان ليلة
القدر ونادى منادٍ من السّماء السّابعة
من بطنان العرش أنّ اللّٰه عزّ وجلّ قد
غفر لمن أتى قبر الحسين (عليه
السلام).



خواطر زائرة

موائد النـور واللؤلؤ المنثور

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَوائِدِ النُّورِ يَومَ القِيامَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ زُوَّارِ الحُسَيْنِ بِن عَلِيٍّ (عليه السلام)

الصّادق (عليه السلام) - كامل الزيارات

قرأتُ روايةً تعِدُ زوّارَ الحُسَينِ (عليه السلام) بأن يكونوا على موائد النُّورِ يومَ القِيامة، لكنّي أرى ما يُذكِّرُني بتِلكَ الموائِدِ في زيارةِ الأربعين..





في الطّريقِ خدَمٌ كالملائكة افترشوا التُّرابَ يحمِلونَ فوق رؤوسِهم أواني فيها ما تشتهي الأنفُسُ وتَلَذُّ الأعيُن.. هَلْ تحتاجُ إلى ظِلٍّ؟ من الخدَمِ صِبْيةٌ وُقوفٌ يحمِلونَ الأغطية لتظليلِ الزوّار، هل تشتهي الفاكِهة؟ لا داعي لأن تبذُلَ جُهدًا فهي في متناولِ يدِك.. وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطوفُها تَذْلِيلًا

وخدَمٌ آخرونَ كاللؤلؤ المَنثُورِ يَطوفونَ على الزوّار بشتّى الخدمات..
وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا

حسن بن علي





أُحِبُّ مَوْلايَ الْحَسَنْ

وَلِيدُ شَهْرِ اللهِ مَن؟

وَنورُ الشَّمْسِ مِنهُ مَن؟

لهُ ُ فُؤادِي مُرْتَهَنْ

بِفَضْلِ طِينِهِ انْعَجَنْ

هُوَ الزَّكِيُّ الْمُؤْتَمَنْ

أُحِبُّ مَوْلايَ الْحَسَنْ

وَفِي قَلْبِي لَهُ ُ سَكَنْ

كَريمُ أهلِ البَيْتِ مَنْ

بِحُبِّهِ أَرْجُو غَدًا

مِنَ الْإلهِ ذي الْمِنَنْ

شَفَاعَةً بِلَا ثَمَنْ

بِلا خَوْفٍ وَلا حَزَنْ

للاستماع للمولد اضغط هنا



مقطع من دعاء كلِّ يومٍ من شهر رمضان

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبْ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَالأَبْرارِ عِتْرَتِهِ واقْتُلْ أَعْداءَهُمْ بَدَدًا، وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا، يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يَا خَليفَةَ النَّبِيّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ

- مفاتيح الجنان -





الممتحنة

@momtahana